وقال يهنيه بعيد النحر سنة اربعة وستين والف

ميلوا بنا نحو الحجون ونكبوا … حيث الهوا منه فثم المطلب
امواتنا ام القرا فلعلنا … ندنوا الى ليلا الفداة ونقرب
وصفوا المساكن الصفا كدركم عسا … ان يصفوا يوما فيصفو المشرب
ودروا القلوب الواجبات بزمرة … تقضي القلوب الواجبات وتندب
وقفوا على الجمرات نسال من رمى … بمن العيون لها شرارا تلتهب
وتجسسوا قلبي فان لم تظفروا … فيه بها وانا الضمين فحصبوا
والخوايفين منا فثم من المنا … سبرا يا حشاء المنون يجب
واهووا واسجدوا في ثراه وصدقوا السر … ويا بنحركم القلوب وقربوا
يا ساكني جمع وحق جميعكم … لهواي بين شعابكم يتشعب
اظننتموا اني امل هواكم … وعذابكم يحلو الذي ويعذب
وجهتموا للقاصدين حبكم … قلبي فاصبح خايفا يترقب
واخذلموه في قصاص خدودكم … وهو البري وطرف عيني المذنب
اني لاعجب من كلام ظبايكم … ٧ ونصوغ الالفاظ درا اعرب
والقلب يحرسه معاصم زعمكم … ويزيد في نطق الوشاح الربرب
بيدوا اجيكم الغزال مبرقعا … ويميل غصن البان وهو معضب
اقماركم فوق الاهلة طلع … وشموسكم تحت الاكلة تغرب
صنتم ثغور الحسن عن جند الهوا … فحميتموها في جفون تقرب
لله مغنا في الحمى بخدوده … يكلفني بيضات العقاب الاغلب
مغنا تشاهد في مواقف حسنه الا … ساد تزار والجاذر تلعب
تره يضي كان حلبت سر بنه … فلك باقمار الظلام مكوكب
افدي بدور سراة حي فوقه … ضربوا القباب على الشموس وطنبوا
ونجوم حسن تحتمي باهلة … اجراتها في الشبيبة قضب
ومعاشرا فضلات قصد رماحهم … يوم الفزا تكفيهم ان يخطبوا
نصبوا السحاب الصاعقات فقلدوا … منها ومن فوق البروق تنقبوا

(في الهامش: ٣ العروض — ٢ عذابكم — ٧ واستوعبوا الاسنان تبنتسا لولوا — انظره — انظره — انظره)

اوقيل للعقاد ابن سهامه … كانت اشارته الى آرايه
يا طالبي الدر الثمين لحليه … لا تشتروه من سوا شعرايه
اين اللالي من لالي مدحه … ظفرت بها الافكار من دريايه
ان كنت تجهل يا سؤول صفاته … فعليك نحن نقص من انبايه
العدل والراي المسدد والتقا … والباس والمعروف من قربايه
ذات مجردة على كل الورا … صدقت كصدق الكل في اجزايه
انظر معاضة تر اعجبا فقد … شمل الغدير البحر في اثنايه
فهو ابن من ساد الانام بفضله … خلف الكرام الغر من ابنايه
صلى ووالده المحلى قبله … فانا المدا مخرا على اكفايه
سيان في الشرف الرفيع فنفسه … من نفسه وعلاه من عليايه
من الحيدرة الاولى ورنو العلا … من هاشم والضرب في هيجايه
آل الرسول ورهطه اسباطه … ارحامه الادنون اهل عبايه
نسب اذا ما خط خلت فواده … ما الحياة يفيض في ظلمايه
نسب يضوع اذا فضضت ختامه … فيعطر الاكوان نشر كبايه
اين الكرام الطالبون لحاقه … منه واين ثنائي من نعمايه
يا ايها المولا الذي بيمينه … في المال قد فتكت ظباه الايه
سمعا فدونك من حديث مودة … مدحا يلوح عليك صدق ولايه
مدحا تميل له الطباع كانني … اتلو عليه السحر في انشايه
بصفاتك اللاتي بهن مزجته … فعقبن كالافواه في صهبايه
فاستجله نظما كان عروضه … زهر الربا ورويه كروايه
واسر زهلال العيد منك بنظرة … تكفيه نقص النم من لالايه
تجبيك المعون لمنحة السنا … وعلاك يرفعه لاوج سنايه
طلب الكمال وليس ما طالبه … وافا الى جد واك في استجدايه
فاظهر له حتى يراك فانه … حب كساه الصب ثوب خفايه
ويهنك الصوم المبارك فطره … والله يختم بحسن جزايه

(في الهامش: لعـ ظبا)

دقال

Copyright © King Saud University